ردا على توفيق رباحي: الثقافة الجزائرية في محنة

■ في مقال تحت عنوان (انتهاك العربية برعاية رئاسية) تناول الصحافي توفيق رباحي سهرة بثها التلفزيون الجزائري تسمى بليلة الفنك الذهبي خصصت لتكريم بعض الوجوه الفنية والاعمال التلفزيونية المحلية.

ويبدو من خلال المقال ان السهرة كانت كارثية بكل المقاييس خاصة من الناحية اللغوية حيث قامت المذيعة المنشطة للسهرة بارتكاب مجزرة لغوية، جعلت الكاتب يستشيط غضبا خاصة وان الحصة تبث على المباشر والسهرة يراد منها تقديم صورة عن الواقع الثقافي في الجزائر، في عالم اصبح كقرية صغيرة بفعل الثورة الاعلامية التي نعيشها اليوم.

نعم من حق الكاتب ان يغضب ومن حقه ان يحنق، بل علينا ان نذوف الدمع على جزائرنا الجريحة التي اصبح لمن لا يحسن تركيب جملة مفيدة منابر، بل ولهم الاولوية في الوقوف على المنصات وتوجه لهم الكاميرات، في حين يقبر العلماء واصحاب المواهب والمبدعين، الذين لا تخلوا الجزائر منهم ولم تعقم نساء الجزائر من انجابهم.

لكن ان يصل الكاتب في خضم غضبه الى الاهانة والتجريح في قوله «تواطأت المذيعة والممثلة وآخرون، ليقنعوا الناس باننا شعب كبول ـ لقيط ـ لغويا»، فهذا ما لا يمكن القبول به مهما كانت الاسباب والدواعي، فالشعب الجزائري اعظم واجل من ان تقال في حقه كلمة كهذه، وهي اهانة لكل الشعب والتضحيات التي قام ويقوم بها حتى الآن من اجل نيل استقلاله الحقيقي المتمثل في استرجاع هويته الاصلية ولغته الحقيقية، ان كلمة كهذه ما كنا لنقبلها من الاعداء حتى يصدمنا بها الاخوة والاشقاء، ثم من تكون هذه المذيعة التي لا وزن لها في عالم الاعلام، او هذه الممثلة التي قد لا تعرف حتى كتابة اسمها، حتى تكونا ممثلتين عن الشعب الجزائري وبهما يقتنع الناس بحالتنا؟

بلغيث محمد
رسالة على البريد الالكتروني

حماس المستقبل

■ عندما عجزت الادارة الصهيو ـ أمريكية عن إخضاع حماس فكروا انه من الممكن اخضاعها عن طريق تجفيف عروقها المالية، ووضع العثرات والعراقيل امام انطلاقها فيما لايخطر على البال.

والان بعدما حققت حماس الاختراق الروسي، ترى هل ستدير دفة السفينة الى شاطى الامان؟

نرجو الله ان يقدرها ولكننا من منطلق الحرص على الامة ننصحها بالاستعانة بالخبراء والمستشارين وهم في كل اصقاع بلاد العرب اوطاني اعانهم الله.

ياسر سليمان
yasser_abughalyuoon@yahoo.com

هيفاء تنافس مونيكا

■ الشائعات تلاحق النجمة اللبنانية الحسناء هيفاء وهبي.. وهذه المرة هيفاء في أفلام منوعة. الاهم من الشائعة نفسها هو ما قالته هيفاء ردا عليها.. حيث انها سخرت منها وقالت: «جمهوري بيعرفني وبيعرف اني فنانة محترمة عاطية كل وقتي وحياتي لفني وشغلي وهالاشاعات مصدرها حدا عم يحاول ينافسني ايه بس ما حزر لانو ما حدا بصير نجم بهالاساليب الرخيصة».

لا احد منا ينسى مونيكا لوينسكي الحسناء الامريكية.. ودورها الكيميائي الخطير في اسقاط الادارة الامريكية السابقة برئاسة المراهق كلينتون.. وعلى ما يبدو انه ليس الوحيد.. ولكنها ليست مونيكا الامريكية.. انما هي هيفاء اللبنانية.. التي مثلت دور النجمة السياسية.. في تحقيق حلم الوحدة العربية.. واستحداث منافسة قوية.. بين عمالقة الانظمة العربية.. ولاول مرة يكتب في الصحفات التاريخية.. ان الدول العربية.. نجحت في عقد اتفاقية..

اسماء كبيرة في عالم السياسة العربية.. سعت لاقامة علاقات هوائية.. مع هيفاء النجمة اللبنانية.. ومنهم من سخر صحافة بلاده لمهاجمتها.. وحاول منع دخولها.. عندما فشل في كسب رضاها.. ولولا القيود المفروضة على الصحافة كسائر الوسائل الاعلامية.. لذكرنا اسماء مراهقينا و«سادتنا» العرب بلا تردد.

رامي خوري
بيروت

طرفة عراقية

■ بالرغم من تكالب الأعداء، والأخطار التي تُحدق بالعراق من كل حَدبٍ وصوب، لكنه يبقى صاحب نكته وطرفة ترسم البسمة والأمل على وِجوه أبنائه.

الطُرفة تقول: اجتمع الرئيس الأمريكي جورج بوش برئيس المخابرات الأمريكية، ووجه له السؤال التالي: كيف للعراقيين أن يعرفوا بوقوع الحدث قبل أن نعلم به نحن!

فأجابه سيدي الرئيس لدى العراقيين عبارة يستخدمونها دائماً أسمها «شاكو ماكو»، وهم من خلالها يعرفون كل شيء حتى قبل حدوثه! فقال له أنا لا أُصدق إلا أن أرى ذلك بنفسي! فذهب بوش إلى العراق متنكراً بزي عربي شعبي، وتوجه إلى الشورجة فوقع اختيارهُ على رجل بسيط، وبعد أن سلم عليه، وجه له عبارة «شاكو ماكو» فرد عليه العراقي، والله يقولون جورج بوش في العراق!؟

ابو غيث ـ العراق
abukayth@hotmail.com

لبنان كان وما زال دولة ميليشيات

■ بلدنا بلد غريب، دولة باكملها تتنقل من فضائية الى اخرى تنشر غسيلها الأمني على سطوح بيروت، تستعين برجل مليشيا من الطراز الاول تخيف به المواطن ولا تطمئنه.

يبدو ان هذه الدولة قد لزمت القرار والمصير للنائب الحالم باستحضار مليشياته وهو وليد جنبلاط، ان أي مراقب للاحداث في لبنان صار لديه شك ان هنالك كلمة سر من والى هذا الرجل الذي لا يتعب من النفخ في بوق الطائفية وشعاراتها، ولذلك نرى ان هذا المفتون بالتلون كالحرباء قد تولى التشويش على السيد نصرالله ـ واللاهثين على الرئاسة بالتشويش على العماد عون، ويتساءل المواطن اللبناني بحيرة واستغراب، ماالذي يدور في رأس هذا الرجل الذي وصلت به المواصل الى ان يطالب بتزويد الرعاة «بالخرائط» بدل مطالبة العدو بالوقوف عند حده لتفوقه على الراعي بقراءة هذه الخرائط..؟

كان الله في عون وطن جُعِل من اخطاء مظاهرة نهاية لوطن، وبداية لحرب اهلية.. مع انه لو كان العدد الذي توجه الى الاشرفية يومها قليلاً كالعدد الذي كان في «بوسطة عين الرمانة سنة 75» لوقعت الكارثة بدون انتظار اشارة من احد، وان الذي مرر هذه المشكلة على خير ليس وعياً من سكان الاشرفية «للأسف» بل كون هذه المنطقة تفاجأت بعشرات الالاف من المحتشدين الهائجين الذين فاق عددهم عدد من في الاحياء التي لم تكن على استعداد لهكذا حشد، والدليل هو ما تم من قطع للطرقات في مناطق اخرى عندما انفرط تجمعٌ الاف الحشود، وايضاً ومن الدلائل اننا ما زلنا نسمع حتى الان تحديات عبر مهرجانات خطابية رداً على الحشد، وكأن اهل الاشرفية يظهرون ندمهم لعدم تصديهم اثناءها للمسيرة التي يدور حولها الجدل، ويتجلى هذا الامر بلهجة الخطابات خاصة على لسان مسؤولين للقوات اللبنانية التي عز عليها هذا «الغزو» الذي اصبح يطلق عليه بالاحد الاسود كالشعارات السوداء التي تذكرنا بلهجة دامية سادت اثناء احداث سنة 75 وكانت وقوداً ساهمت بوهج الحرب ونسمعها الان.

فهل يدرك الثمن من يحالفه ومن يقطع في اعلامه الكلام الذي يحرص على وحدة اللبنانيين من وثيقة عون ـ نصرالله، ومن قبلها افشال تحرك عربي عريق؟ في النهاية سوف تظهر الحقيقة عاجلاً ام اجلاً وسوف تكشف الاقنعة، ونتمنى ان يتم هذا الأمر قبل فوات الاوان.. لان من سيدفع الثمن هو الوطن والمواطن كالعادة.

راجح سرمد
رسالة على البريد الالكتروني

الطائفية العراقية ومشروع الفيدرالية

■ الطائفية هي احدى أهم الركائز الاساسية لتطبيق الفيدرالية حسب المخطط الامريكي الصهيوني المراد للعراق حيث إذكاء روح العداء والكراهية بين مختلف المكونات الاساسية للشعب العراقي وبث الفرقة بين العراقيين والغاء صفة المواطنة عن الفرد العراقي واستبدالها بالعرق والطائفة والقبيلة وحتى المدينة والقرية وصولا الى حالة الاحتراب والاقتتال بين العراقيين.

كل ذلك يحصل نتيجة التقسيم الطائفي للعراقيين الذي جلب المآسي والويلات على مر التاريخ إضافة الى زرع للجهل والفتنة التي يقوم بها ويروجها إعلام الاحتلال المدعوم بملايين الدولارات المدفوعة من دافع الضرائب الامريكي، ان ما يجري على الساحة العراقية كل يوم من اعمال العنف والاقتتال والاغتيال والخطف والاعتقال للعراقيين ومن مختلف الطوائف واستهداف الرموز الدينية كالمراقد والمساجد والحسينيات، إنما هو نجاح لمخططات أعداء الوطن والشعب العراقي من المحتلين وعملائهم وهو نجاحهم ايضا في زرع بذور الصراعات الطائفية والعرقية التي أوجدها برايمر ووضع لبنتها الاولى حين تشكيله مجلس الحكم بعد الاحتلال على أساس المحاصصات الطائفية والتي تكررت بعد ذلك في تشكيل الحكومة الاولى والثانية وقد نتج عن ذلك ان الوضع الامني أخذ بالانهيار وتعمقت الخلافات واتسعت الهوة بين الطوائف يغذيها المتعصبون والجهلة والمتخلفون دينيا واجتماعيا وسياسيا غير متناسين دور العديد من الصحف والقنوات الفضائية الطائفية البائسة لتصب الزيت على النار والمناداة بالثارات عبر تصريحات البعض منهم، بدلا من السعي للتقريب بين وجهات النظر ووأد الفتنة واخماد نارها وقد تناسوا ان هناك عدوا مشتركا يتمثل بالاحتلال ووجود حوالي 150 ألف جندي اجنبي متواجدين على أرض العراق.

يوم الثلاثاء الماضي 28 (شباط 2006) أطل علينا الرئيس الامريكي جورج بوش ليحذر العراقيين جميعا طالباً منهم الاختيار بين ما وصفه بالوحدة بينهم أو الفرقة والفوضى كما رفض أي تأثير لموجة العنف الطائفي الدامية التي تشهدها الساحة العراقية في الوقت الحالي على استمرار قوات الاحتلال الامريكية في العراق.

بالامكان أن نسأل.. من الذي خرج على الشرعية الدولية لاحتلال العراق بحجة أسلحة الدمار الشامل التي بان كذبها وزيفها، ولا زالت جيوشه تعبث فيه تقتل وتدمر وتفتعل وتنشر الفوضى والارهاب في طول البلاد وعرضها..؟ ثم أن جميع ابناء العراق الشرفاء هم التواقون للديمقراطية البناءة وهم المعنيون ببناء بلدهم على الأسس الديمقراطية الوطنية التي تنبع من تاريخ العراق وتراثه الانساني العريق عبر آلاف السنين من الحضارة والبناء.. لا ديمقراطية التعذيب والقتل التي شهدتها أقبية سجن أبو غريب وبوكا وغيرها ولا ديمقراطية جنود بلير التي شاهدها العالم على شاشات التلفزة قبل أسابيع.

محمد حسن الجبوري
رسالة على البريد الكتروني

حماس وسياسة الاقصاء الامريكية

■ بين حين وآخر تطل علينا الادارة الامريكية بأوجه مختلفة في ممارساتها السياسية، والتي تعكس درجة الصلف والاستكبار التي تتعامل بها هذه الادارة في سياساتها الخارجية، خاصة مع الدول العربية والاسلامية، انها سياسة المستعمر الامريكي والذي بدأ يكشف عن نواياه المبيتة تجاه المنطقة بعد احداث ايلول وبعد فوز حماس الاخير في الانتخابات التشريعية، والتي جعلته يعيد العالم الى عصر الاستعمار واستعباد الشعوب باحتلاله العراق وافغانستان بشكل مباشر.

فالمستعمر الامريكي لم يكتف بدعمه للاحتلال الصهيوني وتقديم كل اشكال الدعم المادي والغطاء السياسي له، بل دخل مستعمرا خدمة للمصالح المشتركة مع الصهيونية، والسياسة التي تمارسها وتنتهجها ادارة الاستكبار الامريكية بين الحين والآخر، هي انتقائية اللقاءات التي تعقدها رموز تلك الادارة مع شخصيات ومنظمات في المنطقة او في الدعوات الموجهة لاجراء حوارات في واشنطن.

فتعامل الادارة الامريكية مع الرئيس الراحل ياسر عرفات انساق سريعا مع مخطط العدو الذي كان يهدف الى عزل الرئيس الراحل، فكثيرة هي الوفود التي قدمت الى المنطقة والتي رفضت اللقاء به، رغم انه استقبل عدة مرات في البيت الابيض وكان ينظر اليه على انه شريك في السلام، ثم جاءت سياسة الرئيس الراحل على عكس ما تهوى امريكيا والعدو فكانت العزله جزاءه.

واظهرت زيارة رايس ومساعدها لشؤون الشرق الاوسط ان الادارة الامريكية ماضية في سياسة عزل القادة والمنظمات المنتخبين ديمقراطيا من شعوبهم لكونهم لا ينساقون ولا ينجرفون مع امواج الصهيو امريكية العاتية التي تريد سلب الشعوب حريتها.

فرايس في لبنان اجتمعت مع ما يطلق عليهم الاكثرية النيابية دون اللقاء بلحود، ومساعدها اجتمع مع الرئيس ابو مازن دون ان يكلف نفسه عناء النظر الى الخارطة السياسية في فلسطين والتي افرزت حماس ديمقراطيا كأغلبية نيابية، وهناك مواقع عدة في العالم تتجلى فيها هذه السياسة الامريكية المتعجرفة.

وهذا ليس غريبا على ادارة تتجاهل حالة الرفض المتزايدة للحرب لدى شعبها بل وتسمح لنفسها الاطلاع على خصوصياتهم والتنصت على مكالماتهم، لكن ما يهمنا هنا هو معرفة ابعاد هذه السياسة وغاياتها والتي نراها كما يلي:

اولا: سحب الشرعية من القادة والمنظمات التي وصلت الى سدة الحكم بوسائل ديمقراطية تروج لها تلك الادارة وذلك ببناء سياج من العزلة، فتجاهل امريكا في التعامل واللقاء معهم واستمرارها في انتهاج هذه السياسة وفرضها على غيرها من الدول، هذا يجعل منهم مجرد قادة داخل اوطانهم دون ان يكون لهم حضور على المستوى الدولي.

فالرئيس الراحل لم يتلق طوال فترة حصاره اي اتصال من زعيم او مسؤول عربي على الاقل وذلك بناء على توجيهات من ادارة بوش، وهذا ذات المصير الذي تسعى ايصال ايميل لحود له، وما زالت تحاوله مع حركة حماس لولا حنكة قادتها وانفتاحهم وتكسر الطوق الامريكي عبر دعوة روسيا لحماس لزيارتها.

ثانيا: صناعة قادة يتماشون مع المخطط الامريكي، فهي تسعى الى ان يكون لها حلفاء في المناطق التي يفوز بها ديمقراطيا اشخاص ومنظمات لا ينساقون مع المشروع الامريكي، واللقاء معهم هو جزء من صناعة هؤلاء القادة والذين لم يفوزوا، كما يتطلب ذلك تقديم الدعم المالي والسياسي لهم وحث الدول الاخرى على استقبالهم.

خالد معالي
رسالة على البريد الالكتروني

ابن خلدون وكيسنجر: ما اشبه اليوم بالبارحة

■ يوظف وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر التاريخ لاستلهام وتحليل تحولات العالم في القرن العشرين. وهذا ما يسميه ابن خلدون تطبيق الأحوال على الوقائع.

وحين نقارن وضع العرب حاليا بوضعهم في حياة ابن خلدون أجد تشابها مهولا، في عهد ابن خلدون دمر تيمورلنك بغداد سنة 1393م وزحف على دمشق، سقطت جل مدن الأندلس بفضل وحدة الأسبان... الآن، بغداد محتلة ودمشق مهددة، أوروبا الموحدة تفاوض بلدان جنوب المتوسط فرادى، تقارير الأمم المتحدة تضع الدول العربية في ذيل كل قوائمها... الأنظمة العربية تنظم علاقتها بأمريكا وفق فقه السياسة الخلدوني «من اشتدت وطأته وجبت طاعته». في ظل هذا الوضع، تمتلك مقدمة ابن خلدون راهنية مدهشة.

لقد تم تأليف المقدمة في مرحلة تميزت بوقوع المشرق في يد المغول ثم الأتراك وانقراض ملوك الطوائف في الغرب الإسلامي وضعف الدولة المرينية... في هذه الظروف حدد ابن خلدون مهامه في الرد على المؤرخين «الغافلين عن تبدل الأحوال» وفي التعريف «بطبائع العمران»، وقد رتبها حسب الأهمية بالنسبة له، بدأ بفضل علم التاريخ وما يعرض للخليقة من البدو والحضر والتغلب والكسب والمعاش والصنائع والعلوم وختم بالموشحات والأزجال.

وقد شخص المؤرخ العمران البشري وفي ذهنه هدفان، الأول هو نقد مناهج المؤرخين أو الإخباريين السابقين، يقول «ولما كان الكذب متطرقا للخبر بطبيعته وله أسباب تقتضيه. فمنها التشيعات للآراء والمذاهب... [و] أيضا الثقة بالناقلين... ومنها الذهول عن المقاصد... ومنها الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع... ومنها تقرب الناس في الأكثر لأصحاب التجلة والمراتب بالثناء... ومن الأسباب المقتضية له أيضا وهي سابقةٌ على جميع ما تقدم الجهلُ بطبائع العمران» .

الهدف الثاني هو صياغة منهج علمي لتأسيس التاريخ كعلم مستقل، «وكأن هذا علم مستقل بنفسه. فإنه ذو موضوع، وهو العمران البشري والاجتماع الإنساني، وذو مسائل، وهي بيان ما يلحقه من العوارض والأحوال لذاته واحدة بعد أخرى. وهذا شأن كل علم من العلوم وضعيا كان أو عقليا».

عمل بهذا العمق، لن يفقد راهنيته أبدا، لأنه يمسك بالخصائص الرئيسية للدولة، يشخص علاقات القوى داخلها، يحدد المخاطر التي تتهددها، أندهش للتشبع الشديد لدى ابن خلدون، في كل جملة وسطر، بالفكر الدولتي. لهذا أقرأ المقدمة باستمرار، ولا أجد كتابا آخر أقارنه بها غير معلمة كيسنجر «تاريخ الدبلوماسية».

محمد بنعزيز
رسالة على البريد الالكتروني

هل من جدوى للقمم العربية؟

■ يحضر وزراء الخارجية العرب للقمة العربية في الوقت الذي تعاني منه البلاد العربية المحن والتسلط الامريكي السافر على مقدراتها وسياساتها.

نحلم فقط بان يقف زعماؤنا الواحد والعشرون وقفة رجال، ويحذرون امريكا من خلق كارثة اخرى في المنطقة والصمود كدول على رأي واحد، كما تفعل ايران، لا ان يحتسوا الشاي وبعدها يلتهمون الولائم ويعودون لعواصمهم كي يقولوا لنا.. لقد حذرنا، وكفى الله المؤمنين شر القتال. نعول الكثير على القمة فلا تسخفوا آمال شعوبكم!

شماء صافي
سلطنة عُمان

السودان امام محنة جديدة

■ الى أين يتجه السودان؟ يتابع السودانيون بقلق شديد ما يدور في مجلس الأمن الدولي حول قرارات تتعلق بقضية دارفور غرب السودان.

الكل يجمع على أن هناك أزمة إنسانية من نزوح وحرب وقتل، وتأملنا خيرا أن يدرك النظام السوداني عمق هذه الأزمة لكن يبدو ان قادتنا في سبات او لم يعوا بعد حجم الخطر الذي يتهدد البلاد.

فأزمة درافور لم تعد وطنية او اقليمية، بل صارت دولية، وعيون الدول الغربية معلقة بها وتترقب، فهل تصحى حكومتنا، بدل ان تطلق تهديدات الرعيد والوعيد؟!

سمية حمدي
السودان

لا تتركوا الفلسطينيين يشحذون!

■ يعيش الشعب الفلسطيني هذه الايام ازمة معيشية سببها انه صوت بديمقراطية لحركة حماس ولهذ بدأت امريكا واسرائيل بحملة لتجويعه ولاقناع الدول المانحة بوقف مساعدتها لتركيع هذا الشعب الصامد الصابر.

فإذا كانت قضية فلسطين قضية العرب الكبرى وإذا كانت معظم الدول العربية غنية بالبترول وخاصة بعد زيادة الأسعار فلماذا لا تقوم هذه الدول المتخمة باقتطاع جزء يسير من عوائد نفطها لمساعدة هذا الشعب الذي يدافع بدمائه عن المقدسات العربية والاسلامية.

ونستهجن أن تمننا الدول العربية الغنية وتلعن الغرب فيما تتناسى أن ما يقدمه الغرب اكثر مما تقدمه كل الدول العربية.

رامي فركوش
المغرب

غراب بوش ينعق فوق طهران

■ يعود الرئيس الأمريكي السيد بوش ليعيد نفس سيناريو أسلحة الدمار الشامل المزعومة في العراق لكن في دولة اسلامية اخرى وفي المنطقة ايضا هي ايران، والدافع هو عيون اسرائيل.

يعود ليحذر العالم من أن استحواذ إيران على العلوم والمكونات النووية أخطر ما في الوجود على العالم أجمع بدون الهمس عن إسرائيل النووية التي تملك اكثر مما تملك اوروبا من اسلحة الدمار. لقد اصابنا فيلم الرعب الامريكي هذا بالاعياء والاقياء.

مها الرفاعي
عمان ـ الاردن

كيف نرد التحية للمرأة في عيدها؟

■ يهل علينا يوم استثنائي في حياة النصف الآخر من المجتمع، إنه، يوم الثامن من آذار (مارس)، عيد المرأة العالمي، ليذكرنا ببعض واجباتنا تجاه النصف الآخر من الشعب والمجتمع الانساني كله، ولنسجل بعض الوفاء للمرأة في يومها وعيدها. التي تستحق أن نرفع لها راية الاحترام والتقدير والمساواة كل صباح ومساء وعلى مدار أيام وشهور وسنوات وعقود وقرون وحقب الزمن البشري برمته.

ولا يضيف المرء جديداً إذا ما أكد، ان المرأة قدمت كل ما تستطيع، وكل ما هو مطلوب منها وعلى مدار التاريخ لإنتاج واعادة انتاج وتطور المجتمع البشري برمته . ولم تبخل يوماً لا في عصر الأمومة ولا في عصر الذكورة بالوفاء بالتزاماتها الخاصة والعامة. ونفخت في بوق الحياة دون تردد لتبقي شعلة الانسان متوهجة تضيء دروب الظلمة والجهل، غير ابهة بصنوف الظلم والقهر الواقعة عليها من عصور وقرون مضت من الرجل والأنظمة السياسية المختلفة، والقائمة على فكرة اللامساواة والانتقاص من حقوق المرأة وغياب الديمقراطية وانتفاء القانون والعدالة الاجتماعية، بإستثناء قانون حماية الحاكم والنظام السياسي المستبد.

ولم تكن فكرة المقاربة بين عطاء الأرض والمرأة نتاج لحظة انفعالية طارئة، لا بل، أنها جاءت في اعقاب تجربة تاريخية، طويلة مر بها الانسان في كل ارجاء المعمورة، ومنذ بدء الخليقة، وهي، فكرة كرستها وقائع الحياة من العطاء الدائم في كل مناحي الحياة.

ويوماً تلو الآخر يزداد ويتجدد نهر عطاء المرأة، ومع ذلك لم تتوقف دورة العنف والاستلاب الأسري والمجتمعي والسياسي والفكري ضدها، رغم كل التطورات التي شهدتها المجتمعات البشرية في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة وتكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات، فما زالت المرأة حتى يوم الدين والدنيا المُعاش تدفع فاتورة مضاعفة من الاستحقاقات الأسرية والمجتمعية، وتعاني من الأنظمة والقوانين والأعراف والتقاليد الجائرة والظلامية، التي ترفض مبدأ المساواة والمشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكاملة للمرأة، مع انها (المرأة) رغماً عن كل القوانين والأعراف والعادات العبثية تقوم بالمشاركة الكاملة، لا بل، انها، هي، الحاضنة الأساس للإنتاج واعادة انتاج المجتمع البشري برمته، وهي، وليس أحدا غيرها شريك الرجل في كل مناحي المجتمع، تشاركه في بيت الزوجية، في الحقل والمصنع والكفاح والبناء والفضاء وفي الصلاة والصوم وتجدد انتاج الفكر البشري... ومع ذلك يتم ليّ عنق الحقيقة وتتنكر الغالبية العظمى من المجتمعات البشرية لها ولدورها، وتُصر على سيادة مجتمع الذكورة ونمطيته القهرية والاستلابية للمرأة تحت حجج ومبررات ورؤى وعقائد ظلامية، قامت وانتعشت على فكرة سيادة جنس على آخر، وشرَّعت كل القوانين والعادات والتقاليد على هذا الأساس.

والمرأة الفلسطينية، حارسة ثورتنا وأرضنا وقمرنا لم تكن خارج دائرة الوارد أعلاه، لا بل، كانت ومازالت نموذجاً رائدا في العطاء والوفاء على كل المستويات داخل بيت الزوجية وخارجه.

عمر حلمي الغول
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»